

المجلس 4 من شرح (نور البصائر والألباب) لابن سعدي | الشيخ

صالح العصيمي

صالح العصيمي

اه بسم الله الرحمن الرحيم رب العالمين الله وسلم على نبينا وعلى الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال نصف الله تعالى وصف في حق الرسول
الله عليه اما بعد حق الله علينا حق - 00:00:00

نبينا محمد صلى الله عليه الذي هو اولى بنا من انفسنا ووالدينا وارحم بنا واشفقوا علينا من جميع الخلق ولم يصل اليها من الهدى
والعلم والخير شيء الا على يديه. والذي وجدنا ضالين فهدانا الله به - 00:01:37

يا اغويين قدنا الله به ووجدنا موجهين وجوهنا الى كل كفر وفسق وعصيان فوجهنا الله به الى كل خير طاعة وایمان لم يبقى خير الا
دلنا عليه ولا شر الا حذرنا عنه فله علينا ان نعلم انه رسول الله حقا وانه خاتم النبیین لا نبی - 00:01:53

بعده وانه ارسل رسالة عامة للمرسلين اليهم وعامة وعامة في المرسل به. فاما المرسل فاما المرسل اليهم فانه الى العرب
وغيرهم من تمام اختلاف انواعهم واجناسهم والجنة. واما ما ارسل به فانه ارسل - 00:02:15

بين للخلق اصول فروعه وظاهره وباطنه لاصلاح العقائد والأخلاق والاعمال ولصلاح الدين الدنيا ونعلم انه اعلم الخلق واصدقهم
واعظمهم بيانا واعرفهم بما يصلح للخلق على اختلاف طبقاتهم ومشاربهم فعلينا ان نؤمن به كما نؤمن بالله ونطيعه كما نطيعه -
00:02:34

ونقدم محبتة على انفسنا ووالدينا والناس اجمعين علينا ان نتبعه في كل شيء ولا نقدم على هديه وقوله قول احد من كان علينا
ان نوّره ونعطيه وننصره وننصر دينه - 00:02:56

واموالنا وازواج كل ما نقدر عليه وذلك كله من اعظم من الله علينا. ونؤمن بان الله جمع له من الفضائل والخصائص الا في ما لم
يجمعه احد غيره من الاولين والآخرين - 00:03:14

هو اعلى الخلق مقاما واعظمهم جاه واقربهم دلهم واكملهم في كل فضيلة حقوقه صلى الله عليه وسلم قد فيها المؤلفات فتن الله
عليه به شاهدا يعني محمد ظاء بيننا ها - 00:03:28

ضعوا على عام قوم اخر حر يا نبی بعثه الله الا خاص فارقوا بين الرسول قوم قوم قومي فيخرج على قوله بعد حق نبی سلم
بعد حق الله عز يأتي - 00:04:40

حق النبي عليه القي فتى قد امر طاعته طاعة الله من طاعة طاعة طاعة الله طاعة تبع تعالى طاعته فيأتي حقه بعد حق
المخلوق لا يتقدم القي الله تعالى قوله - 00:08:50

حق نبی يجمع قوله عبد الرسول اخوتي حق نبی صلى هذا اعلى المقامات وهو عليه افضل الانبياء بس او تعالى على ما قدم
طالبي له من وقف به عدد قل - 00:10:19

قال ثلاث لا اهو كذابين الثالثة قوله الذي هو اولى بنا من ووالدينا اي ان صلى الله عليه هو اولى باحدنا من والديه على اولى جاء
في الصحيحين صح هريرة رضي - 00:12:09

قال ما من مؤمن ها مقدم حتى في ولایة حق الناس ما اراه الله على به لا يقدم ذلك احد حتى النفس الرابعة ارحم بنا اشفق علينا
جميع قلق عليه - 00:13:21

فما به علينا اليه الخلق وهو ارحم الخلق بنا قال تعالى في لا سيما اتنين والرحمة شفقة لاحظوا في حظ الاحظ بها آآ رعاية هذا لحظة حظ ولدهما آآ نفقه - 00:14:06

رحمة علقو او ورقة ومن اهل طعن ضعف ضعف معنى سبق صاحب حظه منه سبقني الطالب على ولده جملة قوله لم يصل الى غير اعلى يديه اي تصل بشيء والخير - 00:15:21

بما الله سبحانه على على يديه قال الله تعالى على كتاب بعث طيب الذي يخرج به ضلال جهل طب ان قال من بين كما ما وصل اليه ذلك الله عليه - 00:16:19

من لم الجملة السادسة قوله هو الذي فلا ضالين فهداانا به كان الناس لا لن ارسل الله اليها سلم قال باب الصحيحين تفض لمسلم عليه قال يا معاشر فهداكم الله بي - 00:17:31

حالة خرج المخاطب به كل الخلق حصل له اه فانهم فهل الله عز وجل كانوا عالة الله بمحمد فجمعه الله عز تم قول ابن القيم على عافاه الله الارض بعد - 00:18:19

انتهى كلامه جملة السابعة قوله واشقياء قوانا استنقذنا الله به اي كنا هذه الشقاء والغواية فاستنقذنا الله سلم قال تعالى قل له فمن لا خوف لا خوف عليه فهم يحزنون - 00:19:07

الذي يعنه الله آآ جاؤوه حظ هذه هم سلم ثلاثة تابعة فيهما بعد كمال الله عز وجل عمل علمي دفعوا الضلاله واية حصل الضمير والغوى والغيب على صاحبكم روى ضلالة في - 00:19:45

واية عمله الجملة الثامنة قوله ووجدنا وجهين الى كل قال ووجهنا طاعة كان وهلكة تربىهم في واع والفسق فوجهم الله عز عليه سلم كل خير طاعة قال تعالى وقع تكريبيهم - 00:20:34

هذه بما جاء به صلى الله فما ما فيه خير الدنيا والآخرة جملة التاسعة قوله لم يبق خير دلنا عليه ولا شر الا حذرنا من فاتحه صلى الله عليه بيان غايته - 00:21:18

اووضح حج واقام الحجة فيبين الخير ودلنا عليه وبين الشر حذرنا منه ولم يتركنا عليه كما غفلوا كر من ابن نفير عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال والله طاء - 00:21:49

ليلها تركنا النبي بين لا يلتبس خير بالشر اضطروا بين لي وان التباس الخلق حسب ما علم عليهم خير بالشر اكمال العلم قصد وسلامته فان خير كون بينما اضطروا يكونوا - 00:22:26

اینا بلاغه عليه اكمل بلاغ ما احسن عنه ما تركنا صلى الله طائر ذكر لنا علما رواه الطبراني وغيره من طيب ان صحيح والجملة العاشرة قوله فله علينا نعلم ان - 00:23:00

رسول الله حقا هذا شروع في ما يلزمنا من الحقوق اعلم ان صلى الله عليه رسول الله قال تعالى اعلموا ان المبين قال تعالى يا اهل سابق جاءكم اظافه الله سبحانه وتعالى - 00:23:38

الى عظيما وتشريفا الله حقا صدقيني لله سبحانه وتعالى ولو كان كاذبا في والله عز وجل له فلانت له ودانت العرب قال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقواويل يمين ثم - 00:24:03

معنى وتبين خبره عن ربه خادع ومن خبر ربه عنه انه الرسول الله سبحانه على اين عبدي ان يعلم انه عليه رسول الله حقا والجملة عشرة قوله وانه خاتم النبيين - 00:24:35

لا نبي بعده نعلم انه صلى الله عليه وسلم اما قاسم فاتح فيهما قري سبحانه على ما كان لا احد ولكن الرسول خاتم النبي قاسم يأتي اخرا التي رابعا لما - 00:25:01

قبلها ثم نعلم ايضا يا نبي اعدمه فلا يكون بعده عليه وسلمنبي من من جعفر عن فرات ابن القزاز عن ابي حازم على رضي الله عنه ان قال قيل وان - 00:25:36

انبى بعدى لا يكون بعده الله سبحانه على يا اهلي ارض عيسى مريم ثبت في ليس على بعثة اي فيكون تابعا يحكم لا يأتي جديد

فلا يكون به ثابتا له فلا يكون - 00:26:07

اخوتي جدة له نبوته التي تقدمت قبل النبي وسلم والجملة الثانية عشرة قوله ارسل عامه عامه في به ففسر ذلك بقول قوله اليهم عربي وغيرهم لا في الامر لا في انواع - 00:26:51

من كافة يا ايها اليكم يشمل حركة ناس فهو صلى الله ها لا فرق بين عربي اعجمي اه آآسود ام الخلق عامه هذا كان من يبعث قبله يبعث خاصة - 00:27:26

بعث النبي كافة جابر المتقدم حكم عن جابر ان النبي قال وبعثت فتى فهو صلى الله الق جمیعا عجمهم اليهودي والنصارى ثم بين ما ارسل به قال بين للخلق اصول - 00:28:18

دينهم ظاهره باطنها العقائد والاعمال الله عليه وسلم جاء بينما ما يفتقرنون قامت كما الا وانزل ذكرى عليه قال ليبيين طلبوا به تبيان صلی الله ظهره باطنها عقائده يامه جاء بما فيه - 00:29:00

الدين مع طول الدين لقب على معنيين احدهما الاجتهاد التي تقبل الاجتهاد وعهد التي لا تقبل اجتهاد وان هي المسائل التي اخر آآ طبريات دعاء ذات الطلبية هو دل عليه الشرع بخلاف الثاني - 00:29:42
ربوا عليه يا من ذاق الاصول استنكروه ابن تيمية والتلميذ لا من الموقعين على اراده ترتيب المسائل لا يقبل الاجتهاد قل ما لا يقل ذلك صحيح لا فرق بين تعلقها - 00:30:43

العقد باب الطلبيات عملية وجود ومن ياك الصلوات خمسا في اليوم قل الطلبيات في العملية رؤية ربهم في الآخرة التي ها لا يكون من وكذا حكم صلاة فيها حجابا او - 00:31:26

في الى ومدرك هذه المسألة رد ذلك الى هذا عدمها اما ذلك قول القادات الخبرية رجع الطلبية فهذا ولد عليه اربع بابه الى تتعلق غيرها من سائل والجملة الثالثة عشرة - 00:32:12

قوله ونعلم اعلم الخلق تفضحهم بيان واجب عليه اعلم ان اعلم الخلق بيان قاري عبدة عن رواه مسلم اخر واكمel هذه الامة امل قوله القاكم ان شاء عمل قوله الى - 00:32:59

العلم وهو صلی الله عليه وسلم مال علمه عمله اصدق الخلق انصحهم قدم حدیث الدرداء رضي الله والله لقد اه ليلها قال بعده صدق والله رسول صلی الله لقد تركنا - 00:33:49

وانما يحصل الضلال عامين كاما في الخلق وافرا كان انفع خلق معنى اعطي فلا الرابعة عشرة قوله القلق على لا في طبقات ومشاربهم عرفوا ما يحصل صلاحهم في على - 00:34:20

طبقاتهم قذارهم اذا ضعوا ان فقرا ومشاربهم ما تميل اليه ترغب فيه فهو صلی اعرف طبقاتهم بهم احسن بين التي فاستوصوه ارشد الى انه بدأ كل واحد منهم - 00:35:07

له هذا اختيار ابن فضل الا غيره وان قال ارشد رضي له ووقع غيره مع طيره فكان يرشد ما يصلح له وما والجملة الخامسة عشرة قوله يجب علينا من حقه - 00:35:56

عليه لم نؤمن به هذا قل اشهد اه رسول اشهد بالعبادة وعلى على يا ايها امنوا امنوا بالله قال تعالى امنوا بالله ام يرتابوا والجملة الثالثة عشرة قوله ونطيط لا نطيط - 00:36:50

الله حقه صلی الله الله عليه اما الله عز وجل قال طاعة الله عز يا ايها الذين طه رسول عادة الامن طاعة ان طاعة الرسول عليه طاعة الله عز وجل الا ومن - 00:37:40

فقد طاع الله اي الرسول قبره طاعة الله سبحانه وتعالى طاعة الله لا تمكنا بطاعة عليه سلم والجملة السابعة عشرة قوله قدموا على انفسنا والدينا اجمعين حقه قدم صلی الله عليه - 00:38:08

على قل لاحد خالد الناس اجمعين بل على نفسي ايضا من عن قال لا يؤمن احدكم حتى اليه ولده والده اجمعين ايضا من معبد رضي الله اهونه قال كنا - 00:38:44

سفر كان النبي قال عمر عنه يا رسول احب من لا يا عمر حتى اولى احب اليك نفسك قال يا عمر فالان يا رسول قال النبي عمر فيجب على قدم - 00:39:27

على محبة احد حتى على بين جنبيه هذا قوم طرح حظ النفس حق الرسول عليه وسلم ولا يمكن جاهدة فلا يمكنه طلع منها متجردا في الرسول عليه وسلم فاذا دامت رعاية - 00:40:09

تقديم حق الرسول عليه وسلم نفسه والجملة الثامنة عشرة قوله وعلينا شيء اي من حقه الله عليه تبعه له في كل شيء الله تعالى يا ايها استجيبوا وللداعم تحببكم - 00:40:42

حق الرسول عليه علينا دوام اتباعه في قل لي شيء ولا ينجو العبد الا ذلك اتبع النبي عليه نجا اعرض عنها هلك قال الامام روح نجا تركها يأتي العبد في هذه - 00:41:16

النبي كل احد صحيح البخاري ابن سليمان قال حدثنا عن ابي هريرة ابن علي عن عطاء عن رضي الله عنه وسلم قال الجنة الا من ابى قالوا يأبى يا رسول الله قال من - 00:41:45

اطاعني دخل ابى فمن اتبع النبي انجو وهو الصادق في لله عز وجل قال الله جعل محبته النبي الله عليه وسلم كان الحسن البصري نسمى هذه الاية اية المحن - 00:42:21

الله عز وجل له عز وجل قال ابو عبد ابى لما طلبوها باظهار الحجة حجة طه اتبعونى يحبكم الله والجملة التاسعة اتى عشرة قوله ولا نقدم على هديه قوله قول احد وهديه - 00:42:48

كائنا من اي من حق النبي عليه سلم علينا ان نقدم هديه وقوله على هدي قوله كل لا نقدم عليه احدا قال تعالى يا ايها لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - 00:43:14

لا يجوز للعبد ان قدم قول الله قوله عليه وسلم قول احد او اليهود كائنا من كان ولو كان الله عليه سلم كل من دون القى تابع له فلا يرفع الى - 00:43:34

فيها الله عليه سلم ويزاحمه ولو كان من اعظم الخلق وعند احمد رحمه جاء بطااعة الرسول الله اعلم هذا اللاثر مما فقد ولم يوله تقضى ان نقله ابو العباس ابن تيمية - 00:43:59

قال قال احمد ليس هذا نقل شيء من الكتب على كتاب اسمه طاعة الرسول قال الامام قال تعالى سالم عن عبد الله ابن عباس رضي الله قال يوشك ان من - 00:44:21

قال الله ورسوله تقولون قال ابو بكر واسناده قوي غاية عمر عن الزهرة كلام لا ينزلها على صحة فروي من غير هذا لازم في بحجة وغيره فيه الى شدة تقديم طاعة - 00:44:45

غير النبي عليه وسلم عليه ولو كان ذلك المتبع هو وزير ابى بكر وعمر عنهم وارضاهما والجملة العشرون قوله وعلينا نوره عظمها ونصره قال تعالى آآ شاهدا ونذيرا تؤمن به - 00:45:07

وتقوه معنى تعزير وهو التوقير قالوا له صلى الله عليه وتوقوه قوله والجملة الحادية قوله ونصر دينه انفسنا اموالنا والستتنا كل ما نختتم عليه حقه صلى الله عليه دينه بعثه الله - 00:45:33

به بكل لا نستطيع اخواننا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انصروا الله ينصركم على جاء به النبي عليه ذلك اقامة احكامه وهذا هو الحفظ به عليه وسلم ابن عباس - 00:46:06

التي رواها الترمذى من عن قيس رضي الله عنهم عليه وسلم قال احفظ الله يحفظك. فحفظ الله عز وجل حفظه وبحفظ عز وجل لا تكون دين النبي عليه لم فيجب على العبد ان يبذل في - 00:46:34

ذلك ما يستطيعه الله ولسانه عند ابى داود في سننه من فهد بن سلمة عن حميد عن انس رضي عنه ان قال جاهدوا صحيح فيجب على العبد ان قوته التي يقدر عليها في - 00:46:56

عليه وسلم ذكر خرج مخرج فالغالب انه جاهدون وكذا كل عدو لله ورسوله الله عليه وسلم او المنافقين او غيرهم فان يجب على

العبد يبذل وسعه فيما قدره الله عز وجل - 00:47:21

عليه جاهدتهم مناطق قال الله عز فاتقوا الله ضع ثم قال تعالى لا يكلف نفسا الا ما اتاها فهذا معنى قوله كل ما نقدر عليه والجملة الثانية قوله وذلك كله - 00:47:39

من اعظم منن الله علينا اي كل ما تقدم ما يتعلق صلى عليه وسلم وحقه كله من اعظم من الله عز وجل علينا قال الله تعالى قد من الله على المؤمنين - 00:48:01

بعث فيهم انفسهم عليهم اياته ويعلم اباء حكمة اعظم انعام الله عز فعلى بعثة هذا الرسول الله عليه وسلم اليانا فاختص الله عز وجل هذه الامة هذا الرسول من رؤوف رحيم - 00:48:17

فعدت من ان عظيمة قل ان ان عظيمة كما وصف منه فهو من اعظم فالنعم على درجات اعلاها العظيمة واعظم من الله سبحانه وتعالى علينا ان بعث اليانا محمدا الله عليه وسلم - 00:48:39

هذه الامة خصت بين الامم قاطبة بالتشريف والتقديم. فصارت افضل الامم اعظمها منها ان المبعوث اليها هو محمد صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض زادني شرف والثريا دخولي تحت - 00:49:00

قولك يا عبادي ذكرت احمد لي نبيا جملة الثالثة والعشرون قوله ونؤمن ان الله جمع له من الفضائل خصائصي ما لم يجمعه غيره من اولى والاخرين اي اعتقاد جازمين بان الله عز وجل - 00:49:24

فجمع للنبي الله عليه فضائل ذات ما ليس لغيره فضائل جمع فضيلة وهي الكمال الزائد الذي بس قالوا زائد الذي تعلق بغيره فاضل تعلق بغيره فواضب فالفضائل نفسك فواضل بغيره - 00:49:47

فالاولى لازمة والثانية تعدية الخصائص فعيلة من السمع جمع خصيصة من الخصوص تعلقه ببعض افراد لا بكلهم ويستغرق جميع واما الخصوص فانه تعلقوا ببعض الافراد فالمراد فخصائصه عليه وسلم فرد به عن غيره - 00:50:27

والكمالات جمع كمال بلوغ الغاية كمال والكمال الغاية عليه وسلم صار له اكمل البشري دليل ان النبي واتقاكم له انا اعلى البشري هو للنبي عليه وسلم فيكون الكمال للبشر ثاني ما لهم من العلم - 00:51:07

عمل ذلك دعوة الخلق عليهم قالوا احدهم مال الهي لا سبيل اليه كمال بشري عباده كذلك دعوة الخلق عليهم المذكورة في عصر اذا قيل يا كامل الا الله يعني قال الالهي - 00:51:44

ما الكمال البشري هذا ممكن هذا يدل ان الكمال ممكن ضعف الهمم يدرى يحتاج الى جاهدة لا يصل اليه كل احد لكن يمكن كمال الذي يدرك هو الكمال الذي حسب الوسع والطاقة - 00:52:20

واما الكمال الالهي انه لا يمكن كما قال تعالى لا تدركه اي لا تحيط به سبحانه وتعالى والجملة الرابعة قوله فهو اعلى الخلق مقاما معظمهم جاهها واقربهم ايه ده جلهم - 00:52:57

جاءوا اكملهم في كل فضيلة صلى الله عليه اعلى الخلق ارفعهم درجة اعظمهم جاهل اي اقربهم وسيلة اي ادنיהם الى الله سبحانه على فيما يتقرب به من اي ادنיהם الى الله - 00:53:18

الاف ما طاعات الله تعالى ربيهم ما يتقربون الله سبحانه تعالى اولئك الذين يبتغون ايه اقرب ثبت في قال اذا سمعتم قل ثم طلوا علي صلى الله قيل فانها لا تكون الا - 00:53:46

واحد من اه قوله لهم في كل اي اعظمهم في كل فضيلة الجملة الخامسة قوله الله عليه قد افرد فاتوا ان تكون الله عليه وسلم الكبير عليه وسلم لا يتأنى حصرها - 00:54:37

المصلى الله تعالى بل لجلالة قدرها وكثرة اآ افردت اخرها الله عليه وسلم القاضي عياض ابن يحصوا بي من كتاب عظيم وقع كان الناس ثم ضعفت وضفت العناية بمثل هذه - 00:55:30

عليه شرح وهو شرح باب الخفاجي رحمه الله تعالى له كتاب في شرح القاضي عياض وله شروح عديدة لكن من عن هذا وقد اختصره صالح بن احمد ذلك عبد الله ابتلينا - 00:56:01

تراث انتصر على الاحاديث ثابتة فيه هذا الكتاب من سائلني الله بالدين نبوي نقل فيها فالكل معول عليه هذا الكتاب قال عنه وغيرهم وغیره كلامه في هذا طبعا ما هو كتاب - [00:56:26](#) -
كتاب عظيم بل ينبغي على شيخه تعانيه مع مطالعته الخفاجي البخاري رحمه هذا اخر البيان على القادر تاريخ هذا جدول بقية من الدلة الدرس هو الذي يحضر الاختبار ورقة - [00:56:55](#) -
عنوان - [00:58:36](#)